كتاب :

حروف بلا عنوان

شعر : غريتا بربارة

(الطبعة الأولى) ٢٠٢٤

دار الفراعنة للنشر والتوزيع

لا يُسمح بإعادة طبع أو نشر هذا الكتاب أو جزء منه بأي شكل من الأشكال أو حفظه أو نسخه في أي نظام إلكتروني أو ترجمته إلى أية لغة دون الحصول على إذن خطي مسبق من الناشر وإلا تعرض فاعله للمسائلة القانونية.

رقم الإيداع / ٢٩٢٠٠/ ٢٠٢٤

الترقيم الدولي /978-977-6971-83-9

رئيس مجلس الإدارة / احمد عبد السميع

حروف
بلا عنوان
شعر
غريتا بربارة
Gretta Barbara

إهداء

روحي تختصر الحدود
تسبح في سِفرِ الوجود
نفسي تجوب وتذوب
تنقب عن سِرّ الخلود
نهض الصمت ،
تكلم الفكر ،
سكتت الكآبة ،
تلعثم الحبر ،
إنزاحت القيود ،
صرخ القلب ،
ذاب الجمود ،
نادت رموشي

اقترب!!!
تعال:
ليلنا هنا
لا نعاس بيننا
ولا رقود ،،
أنا الزهرة في
حُضنِ ثلجك
نَمَتْ ،،
وفي حرِّ حُبَّك
تسود ،
شِفاهي تدعوك
إلى وليمة
عشق
مولود، ، ،
شموع ،
خمر ،

قصائد
في أشباح
الكووس ،،

أنا
وأنت
في الغمرة
نشرب كأس
الدهور!!
إقرأْني حروفاً بلا عنوان
بلا حدود

غريتا بربارة

مقدمة

غرِّد يا قلبي
العالم يسمعك
أنشِد للصباح
السماء تباركك
إفرح في سِرِّك
الأثير يهمس لك
الليل ولَّى
والنور أيقظك!!
أُنظُر النار في السُحُب
شحرور يغنِّي فوق اللُّهُب
فراشة تراقص جناحيها
تُهلِّل لصحوة الحُبّ!!!
وحروفي مُثقلة بِثمار
معانيها
من سهل بِقاعها إلى كل لبنانِها
سلامي لكل روح
تكتب بِحُريَّةِ لُغتها

غريتا بربارة

حروفي هي لُغة أفكاري

على وجهي ذرَّات من
دقائق الجمال .
في روحي أنظِمة وحركات الفِكر
عناصر تتقاتل في داخلي
ثم تهدأ مُلتَمِسة العفو
من حضرتي .
حروف صغيرة بِمعانيها
القيِّمة تتدحرج من الأقاصي
الى الأعالي
وتتعالى من عمق الوادي
من أسرار البحار إلى
أعظم وأرقى أماكن التلاقي
على صفحات كتابي.
حروفي تحيا في مدينة محجوبة
تشبه حالة
من جمالٍ وبهاء حملتُها

على عربة الأفكار بلغتُ بها
أسوار تاريخ اللُغة .
طِفتُ واياها في مُقدَّسات
الأحلام !
نُلقي بذوراً من معاني المعرفة
فَ تنمو هذه أمام نور
وجه شمس العطاء .

يا حروفي يا صغيراتي
يا عنوان لُغَتي
أنتِ باقية لكل الأزمان.
حروفي هي لُغَةِ أفكاري.

أبناء الغد إنْ ناداهُم ديواني
سيقرأون . ولن يجدوا دخاناً
يحجب أنواري
بل ستمتد حروفي كَشجرة عُظمى
في عروق كُلّ مَنْ يحضنُ لُغةَ أفكاري .

أنت هو عنواني

على ميناء القلب بنودٌ وعقودٌ
وعهودٌ مختومة بِعنوان عِشقي.
في دفاتر حُبِّي أشواق
تلامس يقظتي .
تُناجي الغَيب تضمُّني
في منامي .
أنتظر ما تُخبِئهُ أغاني
أحلامي.
كلمة علوِّية من روحي
الفتية يهمسها قلبي
في أُذُنِ فضائي.
تسأل عنك وعن
عنوانك وعنواني.
أنت فِكرتي البعيدة
وعاطفتي المُشتعلة
تعال أُدخُلْ معبد الروح
نتأمّل معاً وجه

مدينة السلام التي
تحيا فيها روحانا
يا مليكي .
نغمُر البحار نكون
گفِكرةٍ سديمِّية
نتماوج بين الأمواج
المُزبِدة الضبابية.
نتمشَّى على رمالٍ
احتكرتها الأشباح
وأصبحت گقصورٍ من
زبرجد وآمالٍ.
وهناك على جزيرة الأحلام
أرسلتُ مع أنفاس الصباح
قصاصة من نور الغرام
تنبُضُ بحروف الهُيام:
يا مَنْ تتبعني في كل مكان
يا عُمقَ سكوتي
يا أفكار ضجيجي وحيرتي
أنت هو حبيبي
أنت هو عنواني بلا حدود!

شموع الحُبّ

كما الشمعة تذوب
في ليلِ شاعرها لِتُنير
سهرة الأمل هكذا النور
في أعماقي يملأ روحي
ضياءً ونغم!
رأيتُ شمعة
حبيّ تنير
ليل أفكاري
وأفكاري تبسُمُ
لنور شمعتي!

أكتُبُك بين سطور
لهيب شمعتي
وكلما طبعتُ

حرفاً كلما زاد
سعير الحُبّ
في قلبي!

سجينٌ أنت
بين حروفي
مقيّدٌ بأشعاري
يا عِشقي
لا حرية لك حتى
لَو بعد
رحيل روحي !

ها هو الصباح ينتظر

صحوَتي
يشتاق لإرتشاف
قهوتي وصُحبَتي.
وأنا اشتقتُ إلى النور
بعد غفوتي بين أحلامي.
ها أنذا قد استيقظتُ
يا صباحي لِأنفُخَ
بين هُدُبِ الشروق
ندى وردي
وعلى جبين الفجر
أنثُرُ عِطر جمالي!

عند الفجر يختمر
الهوى بِأنفاسي
عند المساء تدوخ
أنت من خمري

عِشْ حُرّاً في وطن روحي
عاشقاً لي بين حروف لُغَتي

حنين القلوب

وتمرُّ دقائق الليل
تنقُل همسَ القلب
إلى القلب!
هدوء سِحري نام في
فضاءِ روحي
غير المحدود!
اقتربتُ من الحُلُم
رأيتُ القمر يُواكب
إحساسي!
قفزتْ شُعلةٌ من نورِه
مسكَتْ يدي طارتْ
بي الى غفوَةِ
المحبوب
دقَّ الصباح
جرس الصحوَة

عانقتُ بالروحِ روح
مَنْ استيقظَ على
أنغام الحروف!
رنِّمْ يا عود
فإنَّ فجر الحُبّ انبلج
من حنين القلوب!

بِلُغةِ الصباح غرَّدتْ حروفي!
على نَولِ المساء غزلتُ رداءً
من خيوط تاريخية
لِأبياتِ قصيدتي !

كتبتُكَ حروفاً بلا عنوان

لأنَّك أنت عنواني

إبحثْ عني
بين مُجلَّدات التاريخ
بين أوراق الشتاء
وبياض ثلج الفضاء
اِبحثْ عني
بين أثيريات المروج
في دواوين الشُعراء
في موسوعات البلاغة

في قواميس اللغة
غير المحدودة
بِحروفها ومعانيها

اِبحثْ عني بين أبجدياتك

وفي كل صباح .. تجِدني
على شُرفةِ أفكارك
أناجي عينيك
أُلامِس بالروح روحك
يا أجمل عناويني!

ليلُ السكون

ليلُ السكون يناشِدني
وانشادهُ تُخمةُ جَوعي
أشكي همِّي وقلبي
يكتب عن مَنْ أحبَّني
وخلا بِ حُبِّي
الليل صامت وهدوئي
في طول أناتي
أحلامي يُلملِمُ حروفها
فجرُ التلاقي صباح أنواري
نظَرَتْ ذاتي إلى عُمقي
بِ مِرآةِ خاطري
فاستكانتْ روحي
لِمفرداتِ فكري
لن أُعاديكَ يا زماني
بل سأشربُ من كؤوس
الرحيق الخمري

لِ أجعلَ صمتي كالمدِّ
وحبر قلمي جَزرَ آهاتي
يا أيها الرائع تعال نطوي
بالفضاء أسراري
نجوبُ الأرض وأطرافها
نحيا في ليلها ونهار انتظاري
يا ليل السكون لا تهزأ بي
ما أحببتُ صمتك لَولا مَنْ
أعشق يحبّ صمت الليالي
إذهبْ اليه يا ليل أخبِرهُ
الفجر آتٍ عُد إلى ديارِي
قُلْ له أنَّ الصبح ينادي
تعال نقتفي آثار خطواتِه
فَ نور النهار من آيات صمته
تعال نرشفُ الكؤوس شهداً
من ليل السكون ويومِ التمني
يا طيفاً من الأزل أُناديه
فهل تسمع ذبذبات ندائي

أم حُلُمي يتهادى في قلبي
فإذا استيقظتُ ولَّى منامي
وضاع الأمل بلقاء الغالي
أنت في روحي أنوار وفي
فؤادي تختلج نار أشواقي
فَ يا ليل السكون ناشِدني
انشادُكَ يُشبعني
يا تُخمةَ جَوعي !

نافذة الليل الصافي

يتناثر طُهرُ الروح كالثلج في
صَومعة الأميرة الدافئة
يتجَوهَر الحرف بِعطر الذات
الوردي كالعِطرة بِربيعٍ أخضر
يجود القلب بِخفقات المحبة
كالنسائم المُحببةً في صيفٍ معتدل
تفيض النفس بالجمال
بِخريفِها وشتائها
بِصيفِها وربيعها

فتحتُ نافذة الليل الصافي
شرَّعتُ نوافذ نفسي
وجدتُ الغائب في روحي يصارع
عواصف الزمن .
يحارب الأعاصير بِسيف الصبر والترقّب .

شعرتُ بالحياة تناجي الحياة على مفترق
بين الأرض والسماء

بان الفجر من بين النجوم
جاءت السعادة على شكلِ
غُبارٍ ذهبي فَ توَّجَت أفكاري

هل أنت نواة طُرِحَتْ في حقل قلبي ..
انشقَّتْ قشرتها
وأصبحت نبتة صالحة
عشقَتها روحي
وغمرها قلبي
أرويها من جواهر الحُبّ
وهي الوفاء والإخلاص والتضحية
أُطعِمها من نبض القلب
زوّادة لنهايةِ العُمر

سأبقى شرارة قذفها الله
من مَوقَد الأبدية إلى عروق الحياة
لوَّحها نور الشمس وامتدت
حروفها إلى أعماق اللُغة
ارتفعتْ أغصان المعرفة
تتخطَّى كل الأزمان لِتصل
إلى حافة البلاغة وحُسنِ البيان
ما أجمل ما أوحَتْ لَي
نافذة الليل الصافي
وما أسمى ما بلغتْ بي
النفس من المعرفة التي
لا أزال أصبو إلى معرفة زائدة

كلما أفتح نافذة الليل
والصفاء يحوي فتحاته
كلما كان الفجر أقرب
والنور لا بُدّ أن يصحو
ويغمُر في كل فجرٍ
قلبي وروحي !!

عمقُ اللُغة

من عمقِ اللُغة تتغذَّى حروفي
من طبيعة اللُغة تزهو كلماتي
من جَوفِ اللُغة تبسُمُ لي مرايا أحلامي

أخافُ عليكِ يا لُغَتي أن
يشمَّك مَنْ لا يفهم روح عِطركِ
أذوبُ من الألم إنْ حادثَكِ
مَنْ لا يُدرك معانيكِ
لُغةٌ لا تُتَرجَم إلى أية لُغة
لأنَّ مفاهيمها ومُقدَّسات
حروفِها أعمق من أن يُترجِموها
الى لُغاهُم
وإنْ فعلوا تفقد كل
أحاسيس جمالِ عمقها
لأنّها تحيا بِعُمقها وحدها
وعُمق معانيها لا تهجر بحارها

هي كالسمك إنْ خرج من مائه
ضاعت زعانفه بالفراغ

أخافُ يا لُغتي من العالَم
ألا يراني في مِرآةِ وجودك
لأنكِ لُغتي وأنتِ هي مِرآة وجودي ! أنا وأنتِ نُكمِلُ
بالحرف أبجدية شرقي

تكتُبيني بِحروف من نار ونور
بالحِبرِ العربي .. بالمحبة مجبول
تكتُبيني وأكتُبُكِ
بدمعة بابتسامة
بكل دوائر الوجود
أنتِ يا نغمَتي الشِعرية
يا قيادتي إلى روح قصائد
الحرية

يا لُغة الحُبّ والعطاء
يا لُغة الشعراء والأجداد
لكنك أنتِ لُغتي بكل مقام
وسمو أفكاري
أعطني من نبوغ الفِكرة
ومن عمقِ معانيك
سأُحافِظُ عليكِ أيتها الفريدة
لأنكِ مَذاق كل الأدب والثقافة

تكتبُني الكلمات

تلومُني الحروف
القلب يُقلّد تغريدة
بلابل المروج

يفوح في أرجاء الكَون
أريجُ عِشقي
ترويه أنفاسُ النيل
تعانقهُ أرزتي
امتلَكَني الحرفُ
وامتلَكتُهُ بنوري
كتبتُ بيني وبينه
صك الخلود
ختمتُ القصيد
بِبَصمَةٍ من حبر
الدم والدموع

حلَّفتُ السطور
ألا يمحوها تاريخ
لن يقدر عليها
لا فرعون
ولا
فينيقي
ولا حتى ملوك
أو سلاطين
الزمن الجميل !

إذا فُسِد الملح في البحار

كيف تُملَّح الشموس والأقمار
إذا غابت الصلاة عن الأرض
كيف يحيا الإنسان بدون ايمان؟؟
إذا بقي الحُلُم ضائعاً
بين اليقظة والغفوة ماذا سيحلُّ
بِ عالَمِ الأحلام
إذا هجر الحُبّ قلوب البشر
ماذا يحصل للأحاسيس والمشاعر

إنْ اختفى الجمال من الطبيعة
لَ اهتَزّتْ أطراف الأرض
واختفى وقت الزمن في جَوف المجهول
لَ ضاع الليل والنهار

وتغيَّر ميزان الفصول الأربعة
واصبحت الشهور كالأغنام
تتأرجح خائفة مرتعبة من سكين الذبح

أين أنت أيها الإنسان ؟
عُدْ إلى نفسك
واحتكِمْ بِحكمةِ
ومحبةِ السماء

علَّ صباح الغد القريب يحمل في سِرِّهِ نداء
العُمق وبين شِفاهِه حكمة
تتكلم بلِسان المحبة
ومن فِكرٍ نجيب .

صباح النور الإلـهي على نفسِ

كل إنسان مؤمن طيِّب القلب
والروح

زِدنا من ذاتك يا الله
زِدنا نعمة ورحمة وحنان
زِدنا منك يا الله
لأنّ كلما أحببناك كلما زِدتنا
من كل شيء
!يا رحيم يا أجمل إيماننا
يا فرحةَ نفوسنا
أنت تعرف حاجاتنا قبل أن
نلمسها في ذواتنا
نلتمس منك وأنت تعلم
ما نحن بحاجة اليه
منذ الولادة الأولى منذ الأزل

نحن أبناؤك نحضُن بإيماننا
محبتك ونضمُّ رحمتك بالصلاة والخشوع
امام عظمَةِ نورك
ندخل هيكل روح قُدسِك
ونبتهل أمام مذبح
التسامح والمغفرة
علِّمنا كيف نُصلّي
نعلَمُ أنّ الصلاة محفورة
في قلوبنا .. أعطِنا القُدرة
أن نشعر بها .. ضعها على
شِفاهِنا لِينطُقَ بها لِساننا
أزور بيتك المُقدّس يا رب
(الكنيسة) أو (الجامع)
أشعر بالهُيام السماوي
وانضمامي إلى الشركة الروحية السعيدة مع المحبة
الكُلِّية القداسة
علِّمني يا رب أن أذكُر اسمك
في كل لحظة من أيامي بالإيمان والإبتهال . أن تنعمَ
عليّ برؤية نورك الفياض
على روحي وحياتي وعلى كل
مَنْ يقرأ حروفي هذه .

استقليتُ قطاراً من الهواء

استقليتُ قطاراً من الهواء
مادت بي الأرضُ ركبتُ
!دقائق الأثير وتهتُ في المداد

انحجبَ الضباب،
أورقَتْ أغصان اليباس
دبَّتْ الحياة من
.. حكمة السماء
قبَّلتُ جبين الفضاء
حوَّلَني الروح إلى جزئية
من جماليات الصباح

دخلتُ بين الحروف
وامتشقتُ الكلمات
دنَوتُ من كل الأنفاس
همستُ في الفجريات
وفي آذان الحالمين

طلع الفجر
كونوا مع أنفسكم

فالفجر اشتاقَ لك
أيها الإنسان
استيقِظْ واترُكْ حبل الأحلام
حُرّاً لا تُكبِّلهُ بِسلاسل اليأس

في صمتِ الصباح
يولَد الإيمان دائماً من رَحمِ
الزمن والصبر والصلاة

صباح الحنينِ إلى النور
صباح من ثَوبِ الأزهار

المنسوج بألوان الأمل
وأريج بخور الإنتظار !

همسةُ حنان

قلبي جبل غريب بميولِه وأمانيه
إنّه ضحية زمنٍ اختطفَهُ الواقع
تاه في مَوكَب الحياة نحو الشقاء
تارةً ومن ناحية ثانية
التقرُّب من كمال الشريعة الإلهية
زرتُ الأجيال الغابرة وأزور
الآن الأجيال الآتية
ومع هذا الجبل الغريب الذي يشبه
غيبوبة اليقظة وصحوَة الحلُم
رأيتُ نفس امرأة شرقية
تواكِب عصوراً فيها أمجاد
الماضي وعليها نظرة مستقبلٍ
يبحث عن صبابة ساكِنة في أبديةِ
جبلٍ تهمِسِ بين قِمَمِه
همسة حنان لِوجودٍ يستقطر الدم

من قلبي وهو نفسه
الحنين في ضلوعي

همسةُ حنانٍ أنتَ يا قلبي
تسكنُ سماءَ السعادة في
عُزلَتي . تُراوِدُ الدموع عيوني
على أيام نامت من ميولٍ ضعيفة
أنا قَلبٌ يشعُّ وكلما خفق
ينضح زيت وريده
بهمسة دافئة حنونة
ينبض بكل حنان
وإذا انتصف ليل الحياة
تطلب روحي دائماً حرية الفضاء
ونقاء الأحلام
! خيراً يا قلب
يا جبلاً غريباً في طبيعة العمر
حار بأمرك الفِكر واستراح
سِرّ العيش في أُفقِ يحجبهُ

همسةُ حنان من قلبي لكل
القلوب التي تشبه أنين ناي
يغني في غابة الحياة والقطيعً
يمشي ينتظر خُضرة الربيع
فَ هل من همسة في القلوب
تدعو للأمل والحنان
أيها الإنسان

أنا وقلبي جبل غريب
بِميولِه وأمانيه !!

عاشقة أنا

هو ليس شاعر ولا أديب
لكنه أمير روحي مالِكُ قلبي
أَحَبَّ أن يكتُبَ لي
أن يُشعِرني أنّه شاعر كما أنا
أحاول أن أكون شاعرة
كتبَ على صفحة قلبي هذه
الحروف الهامسة في أُذُني
داخل بصيرتي
وراء الأفق طل القمر
ابتسَمَتْ لِ مُحياكِ شِفاهُ الزهور
نَدَّتْ من خَجَلِها عيون صباحي
تباهَتْ متناغمة في تلك الدروب
من قلبي فاح عِطر الورود
وفي روحي غرَّدَتْ لِأميرتي
أجمل الطيور

يا ساكِنة فضاء عمري المحدود
في خيالي يحيا حُلُمٌ
ولِ تفنى من بعدِنا باقي العصور
فوق جبالِ الشوق نسرُ
حُبِّي بالآمالِ مرصود
بابُ اللقاء يا حبيبتي
ما يزال بيننا موصود
قوافي الشِعر عانقتْ كل البحور
وحورية بَحري سفينة قلبي
تقود
نحن طيورٌ نعشقُ الحرية
نكرهُ السلاسل نكسِرُ القيود
بنَينا للعمر بيتاً من قصيدٍ
وحبور

طلَّ الفجر يا حبيبتي
انتِ عاشقة وأنا عاشق
منذ أول الدهور

لِنشربَ النور خمراً
من كؤوسِ الهوى ومن عطور
أشتاقُ لِخمرةِ روحكِ
مع كل رشفة يتبارك عُمرٌ
وتزهو في أعماقنا حقيقة
الوجود

واليَوم أحببتُه عشِقتهُ
فهل أنا عاشقة لِأديبٍ أو شاعر
أم أحببتُ نغمة شِعري
على صفحة العهود والوعود !

قلبي طفل صغير

أُعانق الأثير أطير مع العصافير
أُداعِب سنابل القمح
تُغازلني حُبَيبات الفرح والكَرم
أُسابق أرانب الغدير
تصافحني قناديل الليل المنير
أُناديكَ يا رفيق العُمر الحبيب
أين الوفاء أين الحُبّ العجيب
أُناجيكَ يا طفل فؤادي العزيز
كبيرٌ أنتَ بِقلبٍ طيِّب لذيذ
قلبي رقيق في حضنِكَ كبير
ثَوبُ السكون خيوطُ الحرير
يا بدر ترصدكَ عيون الأنام
خيالي جعبةٌ تلفُّها الأحلام
غنِّي لي يا بلابل البراءة

بإنشادكِ محبة وطراوة
روحي مسكنٌ أمينٌ وسيع
لِحُبٍّ أنعشتهُ نسائم الربيع
حبيبي يا طفلاً بالغاً يا أمير
كم أتمنى في فضائكّ أرفرفُ
وأطير !!

هل أُصدِّقهُ

وكيف أُصدِّق مَنْ سلبني
لُباب عمري
استنزَفَ دماء قلبي
وسرقَ أيامي وأعوامي
حتى شجرتي الحيَّة بين عيونه
يبِسَتْ تعرَّتْ مستَوحدة
لا أغصانها ترقص لأناشيد الهواء
ولا الأطيار تخيط أعشاشها بين أوراقها

حُبِّي لك سعادة ترتعش
لا تدع العيوب تثرثر علينا
فالثرثرة تُتعِب قلمي!
أعوامٌ صرفتُها مع رفيقي الأثيري أحادث طيفهُ وأنا
رابضة وراء حُجُبِ فرحتي

اجتمعتُ بِخيالِه حتى سبحتُ
مُحلِّقة في الخلاء
استمتع بِهمسِهِ في أُذُني
اقترِبي ! اقترِبي يا رفيقتي
لا تَخافي
وبعد اقترابي تمنيتُ ألا
أعود إلى أعماق اللُجة
بل سأدخل معه مخدعي
أرقُد وأحلم
گي يُصدِّقهُ قلبي !!

يا نفس

إنْ فاتكِ موعِدُ وُصولِه
قولي له: إنما قطار الحُبّ
لا ولن يفوتَني
تمضي السنون وبذور الشوق
تنمو بين زهور الحنين بِراحة وتأنِّي

هوّذا الفجر بان في أُفُقي
فَ إقتَرِبْ مني
يا سؤالَ عمري

جديدُ قلبي حروفٌ في
قصيد حبيبي
وشِعرُ حبيبي من وَحِي
فؤادي ولَظى لهيبي

روح السلسبيل
يناديك ... يناديني
مِن ضِلعَيهِ يتفجّر
حنينُكَ وحنيني

تعال نلبس الصبر ثَوباً
حتى إذَا اَلتَهَبَ الحُبّ
في قلبَينا نُطفئ اللهيبَ
من جرَّةِ أحلامِ روحَينا

حين ضمَّني بِ ذراعِ العِشق
قلتُ للحُبّ
يوم يعانقني حبيبي
سيَجُنُّ العالَم
القلب سيخفق باسمِهِ
سيتَحوَّل حُبِّي إلى نجمٍ
يُضيئ للأبد عُمرهُ وعُمريِ!!

حتى الحروف تغازلني

هي تعرفُني .. حروفي
أكتُبُها بابتسامتي بِ دموعي
بِ حِبر دمي من مِحبَرة شراييني
على رصيف أفكاري
أجدُها تُغنِّي لي
على جِسر مَنامي
تُصافِح أحلامي
على مِنبَر أشعاري
تُلقي قصيدة حياتي
أبياتُها تكسِرُ أمواج آلامي
والمعاني تناغم صفوَ احساسي

تغازلني حروفي وهي
ترقص على جسدِ قلمي
ثم تطير فوق جبيني

تُقبِّل عيوني
تلمس خدودي
تُدغدِغُ فِكري وإلهامي

تغازلني حروفي
لا تقُلْ ... واعجبي
ألستُ أنا أديبتُها
وهي جواهِرُ لُغَتي
أنا شاعرة بِ وفائها
كما هي شاعرة
بِ صِدقي وَوَفائي !

عالَمٌ تائه

عالَمٌ تائه في عالَمِ الكَون
هو عالَمُ الروح
لا يفهمه إلا مَنْ يُشبه ذاته

قلتُ للرياح
ان تضرب كيفما شاءت
لأنّ أمري لم يعُد يهمّ
ما يهمُّ روحي هي الروح
التي أعشقها
خُذني في خضمّ فضاء
المجهول
فَ هناك لن تكسِرني
أمواجُ البُعد

مشاعري بقَيَتْ
وستبقى ساجِدة
في مِحراب الروح
روحي ناءت بِثقلِ عِشقِها
لكنها تقتات وتشبع
من روح عاشِقَها
روحي تفيض بِخمرة حُبَّك
وخمرة الروح يطيب مذاقُها
من كأس خمَّارها
إذا شربتُها
وإنْ داخ عقلي
من خمرها
يقفزُ قلبُك
يعانق خوابيها!

ليلُ التمني

ساهرة أرقُبُ طلَّة الأمير
أتخايل رسمهُ كي لا أنام
خيالُ الشوق يؤرقني
عيوني تراقبُ مضجعي
طيفُ الكَرى يُغالب جفوني
والبدر في الأفق نورهُ يُفرِحني

يا نفس ! احذري ! أن تغفو
عيون السهر فَ الحبيب آتٍ
مع نسمة الصباح على جانح
وردة ندية
إنْ هبَّتْ نسيمات الليل
على خدود الهوى
تراني كَنَجم الليل أنضح
بِزيتِ المحبةَ من نورٍ أبدي

اسهر والشوق يغمرني
أنتظِرُ خيال الحبيب يضمُّني
زارني ليلة أمس
والليلة على أدراجِ الصمت فاضت روحي من حُبِّهِ
أوزِّع اصطباري
هل يُشفى القلب من سقم الحُبّ
أم الحُبّ اعتاد على أناتي وصبري
أسير في وادي الأحلام
وكلما جاء صباح أتغنَّى وأقول
بالأمسِ كان قلبي يُغنِّي
واليوم أَسهر مع التمني !

كلما هبط الثلج

كلما هبط الثلج من صدر الشتاء
أُغنِّي في أُذُنِ الحياة
أنشودة النَقاء
لَوْ عرفتُ ما تخبِئهُ الدهور
ما تركتُ الأمل يغفو مع الزهور
لَوْ علِمتُ صِدقَ القلب والشعور
ما كنتُ تركتُ لحظة
تمضي بالبُعد والهروب

يا زمان العِشق
هل انقضى زماني
زمان الحُبّ لا ينقضي
طالما يسكُن القلبُ
قلبَ أحلامهِ !

القصيدة أبيات من الروح

كل بيت يحمي معاني حروفها
لا تلجأ لِقلم وأوراق لِتراها
بل أنت ساكِن بين ضلوعها

لا تُهدِّئ من ثورة الأشواق
بل ترجِّم لها أشواقك
على سطور كِتابِها
السطور أرقى من أن تُشعِل
حرباً بل النار متَّقِدة بين
جمر عِشقِها

تهواها يا صاحبي
تأكَد ان يكفيها على الأوراق
ما كتبتَ في قصيدِها

لله دُرِّكَ
هدِّئ من شجونِك وصخبِك
القلم جرَّ حرفهُ إلى صميم قلَبها !

أفكار تعزف نـهاوند حروفها

صديقي العزيز يا قارئي
إنْ لمستَ جمرة الإيمان
تتبارك نفسك وتحيا في
نورِ الله !
وإنْ عشِقتَ نغمة الروح
تحيا في نورِ من نور.
دع المحبة تتكلم بِلسان
القلب وسلام الروح .!

أتشوّق لِرؤية اندحار البُغض
والظُلُم والفساد.
أنتظِرُ ارتفاع راية المحبة والسلام فوق جبين
الكينونة الإنسانية .

متى يُصفِّر قطار الوجود معلِناً
وصولِه إلى محطة الأمان .!

أتنشَّق الحروف
من شهقةِ الفِكر والإحساس
ومن زفير الأشواق
في خفقة المعاني !

اصطفتْ الحروف
ترقص على أنغام
معانيها
لله دُرّكِ يا حروفي
ما أجملَ نهاوند معانيكِ .

وتحوَّلَ فِكري إلى لُغز وأغنية
أغنية من كلماتِ مَنْ أعشق
لُغزٌ من أحاجي مَنْ أعبُد
وما بين الفكر واللُغز والأغنية
شِراعُ سفينة الأمل
يُحارب الزعازع ويقترب
من باب النبوغ العلوِّي

أغنية تعانق ألحان الخلود
ولُغزٌ أتمنى أن يَهِبَني الله
القُدرة على حلِّ رموزهِ !
سألني الليل لماذا السكون
يطارد أناشيد النهار !
قلتُ : في أنشودة النهار
حُلُمٌ ينتظر الضجيج
الساكِن في هدوئي . !

يا عاشق الروح
في أقاصي الكهوف موجود
ألا ترحمْ روحك من حُبٍّ
بابهُ موصود .!

نبع السلام

صباح الثقة
ونبع السلام
أولاً من السماء
ثم مِن قُدسِ الذات

لن تنكسِر حروفي
ولن تقع المعاني
فقط لأنّ لُغتي العريقة
تُعانق أفكاري
وأنا ألثُمُ أصالة أبجديتي
وأختمُ صكوك الأدب
في كتابي وتاريخ أحلامي

بيني وبينك خُبزاً وخمراً
ارتوينا من كأس المحبة
بيني وبينك فارق العُمر

تعادلنا بالروح والفِكر
طرتُ اليك من غير أجنحة
سكنتَ أنتَ جِواري من غير
ايجارٍ أو أمرِ محكمة

ذابت جفون السهر
على باب الأرق
كأنَّ دهوراً من فُراق
وذلك ليس إلا ضنّى
الروح . وربما لا نزال معاً
في الروح نعانق بعضنا
وعلى ميثاق الأبد
بصمنا ختمَ بقائنا !

حورية عجيبة

صياد قلوب والرِزقة سمكة
حورية عجيبة

تتألَّق أفكاري بِضياء النهار
وجلال الليل . يَنبضُ الخافق
بانتظامٍ ونغمٍ فريد
كنتُ أقيسُ أعالِيَ الفضاء
وجَوف البحار .. أفتّش فيه
عن أغنية سرمدية لا تنتهي
كلماتها ولا نهاية لِألحانها ،
حتى وصلتُ عشية ذاك اليوم
إلى أرض مائعة تهتز وترقص
لا تتعب ولا تنام . إلا وهي
بحر الحياة الأعظم
سِرتُ مع الغُربة عن رمال شاطئها لكني مُتأمِّلة بِبلوغ

مركبٍ إما يقودهُ صياد بالغ
الحكمة وإما خالٍ من الروح
التي أنتظرها
رمى بشبكةِ الهوى في عمق
العميق .. داخ البحر وعلتْ
أمواجهُ صرختْ عواصفهُ و
رعدتْ .. بَكَتْ غيومه
أمطاراً على بقاع الشواطئ

أصابتني قصبة صيدِه
صرختُ من ألمي وفرحي
قلتُ له : ويحك يا صياد
ألا تعلم أني حورية من زمن حواري القلوب العامرة
بالحُبّ
والجمال وأنّ بشرتي ناعمة
كحرير ربيع الحياة
ليتَكَ ألقيتَ بِشِبَاكِ عينيك
واصطدتني بِروحكَ

قد آلَمتَ اللَوزة في حديقة
الجمال ولم تدرِ لِمَ أبكيتَها
جرحتَ قلبَها وَأنتَ تبتسم
مُقهقِهاً بِفَوزكَ . ألا تعلم يا صياد أنّ الحياة تتغنَّى في
صمتِ آلامنا وتحلَمُ في كَرانا
الحياة تبتسم للنهار مُعتلية
عرش البقاء ! لكنها تبكي وتدمع فقط لِمَن يشعرون
بالألم وإنما تضحك لكل مبتسِمٍ لها
ألا تدري يا صيادي أنَّ حياةَ
كُلٍّ منا تتكلم بأعماله

في تلك اللحظات الرهيبة
انحنى الصياد فوق قلبي وأنا
بين يديه حورية سمكة بلَونِها
العجيب .. تساقط من جفونه
دمعة الندم على أذيتي
تحوَّلَ إلى عيني ونظر مُحدِّقاً
قد لفظَكِ البحر إلى شاطئ قلبي عبر صنَّارتي ، آذَيتُكِ

ولكني دختُ من عبَقِ روحكِ
سأُعالجُ جُرحكِ بِقُبلةٍ نارية دافئة أرجو أن تسمحي لي

في جُعبَتي الكثير من السِهام
ولكن بعد أن وجدتُكِ لن أستعملها
تعالي يا سمكة حياتي
يا حورية عمري
يا كل بِحاري
نامي هنا بين أضلُعي
لن أتركَ الريح يأخذك
أو صياد آخر يجرحُكِ
كنتُ أصطاد فاصطادتني
عيونكِ
كنتُ أنتظر زاد اليوم
كنتِ لي زوَّادةَ حياتي
عشقتُكِ يا حوريتي
يا سمكتي العجيبة

قفزَتْ سمكة العمر
حورية القَدَر
وعانقَت صياد عمرها

اهتزَّ البحر ثانيةً
خجِلَتْ الغيوم
أمطرَتْ هذه المرة
زهوراً من عَبَق الأحلام
السرمدية والأمواج
صفَّقَتْ للقلوب المتحابة
المُتَسامِحة.

فوق جِسر الأحلام

فوق جِسر الأحلام!

بينما كنتُ أجتاز الجسر ما بين غروب الشمس وطلوع القمر
رأيتُك بين الشك واليقين.

علِمتُ أنك ابتعدتَ عن مِعبَرٍ
كانٍ يجمع قصة عاشقين بينَ
غمزةً الفجر وبين أهداب الأصيل .
شعرتُ بِغَيبوبَة لذيذة هبطتْ بي من الغفوة إلى اليقظة إلى
عالَم الخيال .
حدَّقتُ في زهرةٍ تداعِبُ أنعامُها خدودي وأنفي الصغير
أذابَتْ بِحرارتها كل ما في قلبي من احساس.
تنبَّهَتْ حواسي إلى عذوبةٍ تنساب من عينيكَ من كَوكَب القمر البعيد .

الأرواح المتحابة المتعانقة
تضمُّ التفاهُم بيننا ولكن في زمن ممنوع عن التصريح
بُمُخبآتِ الصدور.
تمعَّنتُ بالمستحيل رجفَتْ العاطفة لِمجرد مرورنا قرب
الحنين غمرتنا أشعة القمر ولم نعد نشعر إلا بحقيقة
الحُبّ يناغِمُ أسرار قلبَينا .
كما تُحيي الشمس الحقول والمروج بحرارتها ودفئها
هكذا تُدفئ حروفك وَجنات عمري . وجمالي يسير
كالخيال أمام عينيك!
قلبي يجعل العالم بجانبي
كأنه فِردَوس الأحلام في مُقلتيك!
سأبلَغُ غرفتي أرتمي على فراشي كَطائرٍ صغير بين
الأغصان والفضاء .

روحي وروحك يرددان كلمات
مِن وَحي الواقع والأوان!
ساعِد يا رب أجنحتنا المُرفرِفة
فوق ذاك الجسر ما بين غروب الشمس وطلوع القمر
أبعِد عنا الشك
وتوِّجْ حُبُّنا باليقين !

أحضان دافئة

أنْ أشربَ من كأس النعيم
أحضُن خمرة السماء
يا للدفئِ الجميل!!!
أنْ أرفع كؤوس العطاشى
واملأها خمرة الفرح والأمان
يا لِسِعَة الحياة وأمانها.
إنْ جلستُ مع أخي الإنسان إلى موائد الفِكر السليم
واللُقمة الهنية
يا رَوعةَ النفس باكتِفائها.

شربتُ مرةً من كأس روحي
كان طعمُ دمي ومَذاقُ دموعي
لكني حمدتُ الله والحياة على
نعمة الظمأ لأشعر بعد ذلك
بالإرتواء
وهذا حُضنٌ دافئ بالإيمان.

مرَّ الزمن بِحوافره فوق رأسي
كان يلفُّ نفسه بِجِلبابٍ ليليٍّ
أصابني الأرق ،، تضعضعتْ
أحوالي لكنّ بعد أن تنشَّقتُ
الفجر تذكرتُ انه ينتظر استيقاظي ،، شعرتُ بِ قطرة
ندى تولَدُ في شفقِ زنبقتي.
أحسستُ بِ أحضانٍ دافئة ،،
سماءْ تأتلِقُ بنورٍ علوِّي
لِتنعكِسَ الحياة فيَّ روحي
وأحضُن كل ما أبدع به الله
وأسكن معانيها أفكاري .

البعضُ صامت أمام الشمس الساطعة أما أنا أتأمّل
أشعتها
في قطرة ندى تلمع على ثغر زهرة الوجود .. أبتسِمُ
لِمِرآة الجمال .
أتلهَّفُ وأتشوَّقُ لِسماع صوت الحُبّ..
والحُبّ يتمنى أن يحضُنَ أشواقي!
بِرِقّة مُتناهية أنظر الى عمق
الصدى ، أستمِع اليه.

أستنفِدُ مقاييس الزمن وأحضُن ذبذبات حنينِه.
فَ أستدفئُ بِحضنِ حنانِه.

قبل ان يولَد الجمال على هذه الأرض..
قبل أنْ تولَدُ الحياة على هذه
الكَوكَبَة..
حادثتُ الله سألتُه وأنا ما أزال
أصغر من حبةِ الخردل في جنَّاته:
يا أبتاه !
أريد حُضنَ الحياة والجمال!
لأني وجدتُ الحقيقة الأولى
فهِمتُ أنّ الحُضن الأساسي
الأول والأخير هو أنت يا إلهي

وجدتُ مَنْ يتفوَّه بالحق
والعدل .
وجدتني بين جناحَيكَ أختبئ
بين أحضان المحبة الدافئة !

نسمة بيضاء

بلغتُ الروابي التي لا تعرفني
قادتني خطواتي الى سديم
غريب . وقفتُ فوق الصخور
قُرب أشجارِ الزيتون والسَرو
والصفصاف. بدأتُ أُكلِّم نسمة بيضاء اختالَتْ قُربي
تترنَّح وكانّها عصفورة السلام
قلتُ مُناشدةً روائع رفرفة جناحَيْها
أيتها المُتألِّقة في هُنَيهات الأثير !! أنا كلمة لم يفِه بها
أحد . قلمي يحمل بذور
حروفٍ تنتظر أرض لُغَتِها
لِ تقلع القشور عنها وتنمو
بكل معانيها
شِفاهي مختومتان بِ تبرٍ
حتى تأذَنَ لي ألحانِ الحياة
أن أفتحها وأُغنِّيها

يا نسمتي البيضاء الأنيقة
سأُبحِر كل يوم وأجتاز بحر الحياة إلى أن يأتي يوم
الحياة الثانية . سألتقي بكِ في كل ترحالي . مع كل
فجر في كل قطرة ندى في حديقة آمالي
مع ولادة كل طفلٍ يتنشق معانيكِ منذ اللحظة الأولى

أنا اليوم كلمة أتحوَلُ في كل لحظة إلى نسمة
قلبٌ يُصغي الى أعماق الإنسان . وفِكرة واعدة
تُجَنُّ بِ أفكارها
سأبقى شوقاً خافِقاً في
قلب كل راغبٍ إلى شَوق
الطفولة . إلى اللعِب على
مسارح الحقول وفي الغياض
وراء كل شيء طبيعي في
أرجاء الطبيعة

نسمة بيضاء أنا كلمة واعدة
حُلُمُ الصباح وأمل النهار
سُهدُ الليل وحرف النقاء

أنا روحٌ غير منظورة
لكني ضيفة لديكُم لا ترونها
حارسة للحرف ولا تعرفوني
مُكلَّلَة بالصَمت والضجيج
الصامت
لا صَوتَ لها بل لها وبها
كل الأحاسيس
سأُغنِّي في كلماتي
وفي أسماعِكُم
وستَرَونني فقط إذا
قرأتموني ولمستُم
نسمةَ أحلامي البيضاء !

حروفي دافئة

وقفَتْ حروفي حائرة
بين عينَيَّ وبين السماء
قلتُ وأنا شاخصة الى العُلى
يا سيد النور
يا إله المحبة
أعطِني سِهام الإلهام والإيمان
فأنا يا سيدي أنحني لِأسير بين حِراب وسِهام العالم أمام
العظَمة الإلهية
وأبتسِم لِعجَبِ ودهشة ما أبدعتْ يداك
أرغبُ أبداً أن أسجد تحت عرشِك وأحميه بِعبادتي لك
يا أرحمَ الراحمين
يا أبتاه في السماوات
يا سيد النور
بارِكني

لن أنساك

وإنْ نسَيتَني تُذكِّرُك
أنفاسي
بين حنايا روحك
ودقَّة قلبي في
خلجات قلبك

ستَذكُرني وتتمنى
رؤيتي أو حتى
سماع صوتي

مَنْ يُحِب بِصِدق
لا ولن ينسى
ولا يُنتَسى
أعشَقُ مَنْ يفتَكِرني
في كل لحظات
حياته

لن أنساك
لا لا
لا أستطيع
مع اني أتمنى
لن أنساك
لا في
الصباح ولا في المساء
أتعلَم لماذا؟
لأنك تحيا بين
دقائق النور
في عيوني
وإذا دنا مني النُعاس
رموش السَهَر توقِظُ
دمعة الإنتظار
ولفحة الحُبّ تُحيى
الإحساس
في قلبي المُشتاق
لِ نقاء العِناق
لَن أنساك !!

حروف أبجدية

صباحي حروف أبجدية

كتبتُ حروفي على شُعاعِ صباحي
غارت شمسُ الأصيل من نَور المعاني

ضحِكتْ عيون نهاري
تنصَّتَ الليلُ الى هَمسِ كلماتي
احتضَنَ الوقتُ دقائقَ نثرياتي

عانقتني الثواني
فاض حِبري
ارتعشَ قلمي
مِن فرحتِه
قفز
وقبَّلَ
أبيات
أفكاري .

فراشة الروح

تطمعين يا نفس بِعيشٍ رغيد
تطمحين للخُلد وأنتِ تستمعينَ وتستمتِعين
بِلحنِ الدهور
أنتِ سِرٌّ تواكبهُ جنودُ الأزل
تقودهُ في كل يوم إلى فجرٍ
يدوم والفجر إنْ جنَّ الليلً
منه يبرق ويلمع ويزداد
رونقه وجماله

كَوكَبٌ من نور هي الروح،
جمالٌ يُكلِّل مجرَّة الزهور،
على ثغورها فراشة تدور
وهي تقول : يا زهوري
من الممكن جداً أن تذبُلي
لكن بذورك تبقى خالدة

لأنّ عسل شهدي من عِطر
أنفاسك
يا فراشة الروح كم يروق لي
تنشُّق هواء الريحان
أتمنى المستحيل أن يكون
هو المعقول
أُناشدكِ يا فراشتي ألا ترحلي
عن زهرتي فإذا استيقظَتْ الشمس ولّى المنام
صحتْ عيون البشر
والغيم دوّنَها المطر
في سجلِّ الأرض
واختزنَ سِرّ البحر
بين طيَّاتِها
يا روح الروح
يا فراشة الروح
!ضُمِّي الى العُمر ظِلّ النور
امحي ماضٍ سطَّرَ حكاية
فراشة في كتاب الوَهم

تعالي
نادِ لي مَنْ بِسكَر من رحيقي يرسمُ
القُبَل على شِفاهٍ
اشتاقتْ لها حُمرةِ الخدودِ ،
اسقِيني يا فراشة الروح
ماء اللُطف والإنسجام
اِجمعي بِرقائق جناحَيكِ
حروف شِعري فَ الفضاءُ
يهدأ عند قراءتي
ورودُ الأفلاك والأقمار
هبطتْ وتهبطُ تنير
مدارك قصيدتي
وأنا أُعانق في المنام
فراشة الروح وهي تنثني
يا فراشتي يا دائخةَ عمري بين الصَحوَة والسُهادِ
رِفرِفي فوق وِسادتي
!تنشّقي الرحيق من روحي
فَ أنتِ تطمحين لِلخُلدِ .

ما أزال أحلَمُ

صديقي القارئ
تخيَّلْ معي واختالْ على
صهوة حصانٍ أبيض على رأسه
. سيفانٌ من النور
تخيَّلْ ! إغمِضْ عينيك واسرَحْ
ففي الخيال نعيم الأمنيات
وجمال الروح المُرضية الراضية تفتش على كل ما هو
جمال في الذات المُطلق الحُرّ
في مساحات بدائع الخالق

تخيِّلْ الثلج على جوانب المساحة . وعروس الخيال
تقف وعلى رأسها اكليلٌ من فقاقيع البياض ،، ثُلَيجات
صغيرة تتراقص فوق
ضفائرها العِجاب
في يدها وردة تتنفس من
رحيق أنفاس عروس الحالمة

فَ تزداد الوردة حياةً وحياء
على وجنَتَيْ العروس نبتت
أقحوَنتان ،، على كل خدٍّ أقحوانة بيضاء ،، قلبُها
أصفر
يتحوّل إلى كل ألوان الحياة
مع كل اشراقة فجر

وما أزال أحلَمُ وأتخايل
أرى صوراً وحكايات بمجرد
أن أُغمض عيناي عن الوجوديات .. وأحلَم

قلبي مفتون مُلتهِب
نفسي يسحرها الوقت
أرقص مع الجمال في إطلالته
مع الربيع المُزهِر
أتمايل مع فراشات الصيف
وهي تخفقُ بأجنحتِها والجمال يهمس في طبيعتها
رأيتُه يرقص ويختال مع أوراق

الشجر يُغيّر في كل يوم خريفي
لَون صفحاتها
حتى اني تخايلتُ أكوام الثلوج
وهي ترتاح في تلك الوِهاد
ناعسة تبحث عن هدأة الطَبيعة
أتخايَل كل الجمال
يا عروس الخيال
كاللُطف يتكلم مع أرواحنا
يرتعش رونقهُ أمام النور
لكنه يصدح دائماً بِأنشودة الكمال
لا أتخايل الآن فيِ هذه اللحظة
لكني أرى حقاً الجمال يبزغ
مع كل فجر ويحضُن قلب كل مَنْ يراه ويتخايل عجائبِه

أتمنى من كل إنسان أن يُفكر ويتخايل ويعشق الجمال
علّهُ حينها تنقلب مفاهيم الدنيا إلى الأفضل في ذاتِه
ويتحقق حُلُم كل إنسانٍ
جميل الفِكر والخيال !

ساحرة الليل

ساحرة الليل الحالِم
وفاتنة بزوغ الفجر

مررتُ بين جنائن الحروف
شممتُ أريجها على كل الدروب
مرَّ غزالُ العمر يتفقّد معاني الحُلُم محاولاً تفسير
أحضان الهوى فَ غمرني الفرح والحزن ... قال لي
يا ساحرة الليل هل للحلُم
تفسير لديك
عندي ما يجيد به بِسرِّهِ
ولديَّ ما تعني لك أسراره

ليلُكِ سُهدٌ وغرامُكِ أمل
تُحرِّكين مجاذيف الهوى
تضربين على أوتار قيثارة
الحياة ولا تهمُلين الزنابق
النابتة على ضِفاف بُحَيرةِ

الأمل
أنتِ امرأة شاعرة
قلبُها مجاعة للشمس
اللامعة بكل نور وجمال
كلما نظرتِ إلى حبيبك تنحني
أفراح الحياة مترنَمة بين يديك
تُناجين نفسكِ بِوَجدِ المحبة
تنشُدين الشُكر وأغنية الحمد
ودائماً على شِفاهكِ البسمة مُرتسِمة
ساحرة في الليل الحالِم
تحلمين بِعيونٍ يقظة
تستفقين علَى فتوَن بزوغ فجر الجمال والمعرفة
كَمْ من حالِمٍ أبحر في أحلامك المدوَّنة بِحروفٍ من مدٍّ وجَزرٍ
وأنتِ ترينَهُم في يقظتك التي هي في أعمق أحلامك

يا أيها الصباح المُنبعث من
فجر بزوغ النور.. إنها ساحرة
عميقة هي جذور بلاغتها
سِحرُها ينبع من فوق وعُمق جسر الحياة
دموع تنسكِب مُتألِّمة لألم
المُتألِّم
بسمة ترتسم على وجه مَن
يردَّ عليها سلامها
كيف أُفسِّر لكِ أحلامكِ
وأنتِ حُلُمُ الحُلُم
أنتِ يا سِحر الكلمة
ويا جنون الفِكرة
أنتِ يا قلباً يُصغي الى أعماق
القلوب . يا طفلة تقود سفينة
أمنيات أحلامها إلى برِّ التفسير
ولا تجد لها تفسير
ولا بأي كتاب من كتُب التاريخ

فقط سجِّلْ يا زمن
كلمات ساحرة الليل الحالِمِ
ويا كل الأيام انشدي أغنية
فاتنة بزوغ كل فجر مع حُلُمٍ
جديد .

نبع الإخلاص

ليس من مستحيل في الدنيا
وليست خالية من اللامعقول

ابحَثْ ... تَجِد
إزرع في أرضٍ خَضراء
اِرويها من نبع الإخلاص
غذِّيها محبة وعمَل وعطاء
تحصُد مؤونة العُمُر
وتتبدَّد غيوم التساؤلات !

واحة الحروف

وكأنّي واحة حياة وأدب
في قلب الصحراء
والإنسان يبحث عن
ما يُبرِّد رمضائه

هاكَ حروفي مُبللة
بِخمر البادية
والبادية واحة غديرُها
نبعٌ من ألذِّ المعاني!

على هَودجِ ناقة الأحلام
تمايلتُ وقصيدتي
حتى ذِبتُ من جمال
وأدبِ حروفي !

يا عازف أنغام المعاني
يا خيَّال البادية
يا مَن تحيا
تحت خيمة أفكاري
يا مَنْ تراقص الخَيل
على ألحان ربابتي
واحةُ الحروف
هي أحلامي !

تسرقني حنين الكلمات

أنفاسُ الشتاء باردة
وأنفاسُك أنت كالصيف حارة.

كنتُ قرب الغدير أُجفِّف
خدودي بعد اغتسالها
بِمائه . رأتني الشمس
من بلوره .
انحنَتْ وأضاءت عيوني
بنور شُعاعِها .
ابتسمتُ ومشحت على
خدودي ملامسها
واحتضني نورها!
بانت عرائس المروج كأنّها
حوريات بِثياب ناصعة

ألبستهُنّ الطبيعة أجمل ألوانها وأرسلتهُنَّ إلى زوايا الأرض عرائساً للشعراء وأصحاب الخيال والإلهام .

سرقني حنين كلماتي
إلى مَنْ أكتب له حروفي المُشتاقة . أُنظُرني أيها المُتكئ
على حافة الشموس والأقمار والكواكب أحمِل في يدٍ
قُرص القمر الحالم وبيدي الثانية
دوَّارة الشمس في المداد
الشاسع وأنا أُغمِض عيوني لِأشعُر بِذراعيك تُحيطنا جميعاً
بمحبة البقاء في فضائنا اللامحدود .
يسرقني حنين الكلمات
إلى ذراعيك فهل ستغمُر
عِطر الصباح وتتنشَّق
عبق المساء؟
هل ستقرأ الكلمات وتُكلل
روحك وقلبك بِسطورٍ كُتِبَتْ
بِماءٍ وصلاة ؟

أيها الغافي على أمواج الضباب أنين ناي البُعد
يبكي !
يسأل مَنْ سيُعانق في
أحلامي ... سِحري ؟
أيها النائم بين
العُشبِ والزهرِ
اشربْ كأسي في خمرَ كلماتي
فَ الحنين يدعوك ويدعوني
لِ صدرِ الليل ولِ خافقٍ
يشدو لَ نبضِ حنيني !

يا زمان الحُبّ

أصابع الدهر محت خطوطاً
من آمالٍ كثيرة.
الفصول لوَّنَت معالم الروح
بِأربع فواصل من جمال وهَيبة
حتى عشتروت ربَّة الحُبّ والجمال
ناحت على زمنٍ تغيَّر
فَ دعت عذارى مِن أنحاء
الدنيا حاملات مشاعل النور
وهي كانت في المقدمة معها
مِبخرة الحُبّ وكُلٍّ من الجميلات
تحملن مع مشاعلهِنَّ أغصان الزيتون
جِرار من خمر المحبة وقيثارة
تدق احداهُنَّ على أوتارها لحن الهوى والخلود.

الموسيقى تنادي زماناً
كان مُطليّاً بِماء الذَهَب
حتى وصلن إلى معبد عجيب

في بلاد فينيقيا الأنيقة.
دقت عروس لبنان على صخرة
الدهر وانفتح باب..
دخلت الحسناء.. وجدتْ
رسومات ونقوش ، زيت وعطور
سمِعَتْ تلك الجميلة في ذاك
المعبد أصوات السكينة العميقة
تعانق نفسها وكأنّ أسرار الآلهة
تتكلم بِلا نُطق
كأنَّ الغيب معلوماً في ذاك
المكان الرهيب
على جانبٍ صغير كانت هناك
ملامح لا هي لِإنسان ولا
لِ شبح انما لا وَصف لها
نورٌ ترددهُ الأيام أمام وجه
الأزل وروح الأبدية

كنتُ أنا تلك الحسناء اقتربتُ
من ذاك البهاء وسألته
بِصوتي الحنون :
مَن أنتَ أيها النور العجيب ؟
سمعتُ ذبذبات صوته يتردد
نغمُها في أنحائي .. في عُمقي
قال: أنا هو الحُبّ
تشعرين بي وتريني
لأنكِ تحضنيني لكن أهل الدنيا لا يفهموني
لا يعلمون حقيقتي
اذهبي واخبريهم أن يبحثوا
عني في ذواتهم في أعماقهم
ابتسمَتْ عيناي ودمِعَتْ!
ثم نظرتُ عشتروت مع وصيفاتها
رأيتُ الدموع تتساقط من جمالِهِنَّ
واختفتْ مع عرائس .

لملَمتُ نفسي بعد أن أحنيتُ
رأسي أمام نور الحُبّ.
سِرتُ في طريقي إلى عالَمِ الزيف .
لأول مرة نظرتُ ورائي
وجدتُ النور لم يختفِ
بل انبثقَ من روحي وقلبي
يُنير عقلي وإحساسي.

يااااه !!
يا زمان الحُبّ
أين العالَم من زمانك
زمانٌ دائم لا يفنى!!
زمان الحُبَّ الخالد !

من مؤلفات الشاعرة
غريتا بربارة

أميرة في بلاد المهجر - ١
أميرة الأحلام -٢
الروح المحلّقة -٣
سنابل الفكر -٤
معلّقات ورد الحروف -٥
حكايات الأمير والأميرة -٦
العشق الأنيق -٧
الفجر المتجدد -٨
أرواح عاشقة -٩
حنين-١٠
غربة الروح -١١
إلى متى تعشقني -١٢
مدينة أفكاري -١٣
نبع الأحلام -١٤
رقصة الحلم -١٥
العناق الأول -١٦
العيون العاشقة -١٧
النور -١٨

نداء المحبة -١٩
العشق الخالد ٢٠
تغاريد مهاجرة -٢١
حروف دافئة -٢٢
المعرفة الخالدة-٢٣
٢٤- حروف بلا عنوان

وثلاث دواوين مترجمة للغة الإنكليزية

1- The Call Of Love
2- Enternal Love
3-The First Hug

الشاعرة : غريتا بربارة

فهرس

إهداء ٣
مقدمة ٦
حروفي هي لُغة أفكاري ٧
أنت هو عنواني ٩
شموع الحُبّ ١١
ها هو الصباح ينتظر ١٣
حنين القلوب ١٤
كتبتُكَ حروفاً بلا عنوان ١٦
ليلُ السكون ١٨
نافذة الليل الصافي ٢١
عمقُ اللُغة ٢٤
تكتبُني الكلمات ٢٧
إذا فُسِد الملح في البحار ٢٩
صباح النور الإلهي على نفسِ ٣١

استقليتُ قطاراً من الهواء ٣٣
همسةُ حنان ٣٥
عاشقة أنا ٣٨
قلبي طفل صغير ٤١
هل أُصدِّقهُ ٤٣
يا نفس ٤٥
حتى الحروف تغازلني ٤٧
عالَمٌ تائه ٤٩
ليلُ التمني ٥١
كلما هبط الثلج ٥٣
القصيدة أبيات من الروح ٥٤
أفكار تعزف نهاوند حروفها ٥٥
نبع السلام ٥٨
حورية عجيبة ٦٠

فوق جِسر الأحلام ٦٥
أحضان دافئة ٦٧
نسمة بيضاء ٧٠
حروفي دافئة ٧٣
لن أنساك ٧٤
حروف أبجدية ٧٦
فراشة الروح ٧٧
ما أزال أحلَمُ ٨٠
ساحرة الليل ٨٣
نبع الإخلاص ٨٧
واحة الحروف ٨٨
تسرقني حنين الكلمات ٩٠
يا زمان الحب ٩٣
مؤلفات الشاعرة – غريتا بربارة ٩٧
فهرس ١٠٠